واما الثاني فنحو قوله تعالى بل ملة ابرهيم حنيفا فملة منصوب
باضمار نتبع وقد اضمر لدلالة ما سبق من الكلام عليه فهو
قوله تعالى كونوا هودا او نصبت الاسم بعده دل على ذلك انك
تريد نتبع ومنه قولك لمن يقول لك من فعل هذا فعلت زيد
باضمار فعل اي فعل زيد ورفعه بالفاعلية اولى من رفعه الا
بتداء وذلك لان جواب من فعل فعل زيد لا زيد فعل لمطابقة
السؤال كما ان جواب من ضربت زيدا باضمار ضربت زيدا الا
زيد بالرفع قوله وقريب من هذا الاضمار على شريطة التفسير
الاضمار على شريطة التفسير من قبيل القسم الثاني وهو ما يكون
الدليل عليه من الالفاظ الا ان الدليل على اضمار الفعل في
قوله تعالى بل ملة ابراهيم حنيفا متقدم عليه وهو قوله تعالى كو
نوا هودا وفيما يضمر عامله على شريطة التفسير متاخر عنه
فهذا معنى قوله الا انه يعقبه وفي الاول ما سبق ثم ان
الاسم قد يكون مرفوعا بفعل مضمر يفسره الظاهر وقد منصوبا
ايضا ان المرفوع فنحو قولهم هل زيد خرج فارتفاع زيد بفعل مضمر

يفسر

يفسره الظاهر وقد منصوبا ايضا ان المرفوع فنحو قولهم هل زيد
خرج فارتفاع زيد بفعل مضمر يفسره الظاهر اي هل خرج زيد خرج
الا انه اضمر استغناء بمفسره عنه وليس ارتفاعه بالابتداء
لان هل يقتضي الفعل فلا يليه الاسم الا نادرا وهكذا حكم الاسم
الواقع بعد لو وان واذا وهلا والا ونحو ذلك مما فيهن من
اقتضاء الفعل واما المنصوب فنحو قولك عبد الله ضربته فعبد الله
منصوب باضمار فعل يفسره الظاهر المعنى ضربت عبد الله ضربته
لان انتصاب بالفعل المؤخر عنه لكونه مشغولا عنه بضميره
غير ممكن فلزم اضمار الفعل قبله ثم ان المضمر اما ان يكون عين
المظهر نحو ما ذكرنا او فعلا في معناه نحو زيدا مررت به اي جزته
ولا يصح اضمار مررت لانه لا ينصب المفعول لانه لازم او
ما هو لازم معناه نحو زيدا ضربت غلامه اي اهنت زيدا
ضربت غلامه لان الاهانة من لوازم ضرب الغلام وهذا
باب الاطناب فيه مجال لكنه يفضي الى الملال فاقتصرت على هذا
القدر فليس الري عن التشاف الحمد لله على التمام و[illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)